دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل (دراسة ميدانية من وجهة نظر تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس)

إشراف: د. رامي أمون* إعداد الباحثة: ايمان حمادي**

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل، ولذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وزعت الاستبانة على عينة مؤلفة من (330) فرد من تلاميذ الصف الخامس في مدينة طرطوس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبقت الاستبانة في بداية الفصل الثاني من عام 2021-2022، تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة، وأظهرت النتائج ما يلي:

- تفضيل الإنترنت على التلفاز لدى أفراد العينة لمشاهدة برامج الأطفال.

- تفضيل الذكور على الإناث بمشاهدة برامج الأطفال ذات طابع الأكشن.

- تفضيل الذكور على الإناث للقوة الخارقة في بطل برامج الأطفال، بينما فضلت الإناث الفكاهة على الذكور.

- جنس التلميذ لا يؤثر على رأيه في دور بطل برامج الأطفال في تكوين السلوك.

الكلمات المفتاحية: برامج الأطفال، البطل، سلوك الطفل.

* أستاذ مساعد – قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة ماجستير– قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The role of the champion of children's programs in shaping the child's behavior (a field study from the point of view of the fifth graders of basic education in the city of Tartous)

Dr. Rami Ammon* Iman Hammade **

Abstract

The research aims to study the role of the champion of children's programs in shaping child behavior, so the researcher used the descriptive approach based on resolution as a data collection tool, Distributed the resolution to a sample of (330) pupils from the fifth grade of Tartous, randomly selected, and applied at the beginning of the second semester of 2021-2022, The researcher confirmed their truthfulness and stability by appropriate means. The results showed the following:

-The preference of the Internet over television among the respondents for watching children's programs.

-Males prefer females to watch children's programs with an action nature.

-Males preferred females for superpower in children's show heroes, while females preferred humor over males.

-A student's gender does not affect his or her opinion of the role of the champion of children's programs in shaping behavior

Keywords: children's programs, heroes, child behavior.

* Assistant Professor– Foundations of Education, Education faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Master student, Department of Child education, Education faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

- مقدمة البحث:

فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وسيطرت على نمط حياته خاصة بعد التطورات التكنولوجية الكبيرة التي تم التوصل إليها في مجال الاتصال والإعلام، ولم يعد بمقدور أيّاً كان العيش بدونها، حيث تطارده في كل مكان من خلال التنوع الكبير في وسائلها سواء بالصوت من خلال الإذاعة، أو من خلال الكلمة في الصحف والمجلات، أو بالصوت والصورة من خلال التلفزيون والفيديو والسينما والإنترنت لتنقل له المعلومات والأخبار. (هاجر، 2015، ص1)

أصبحت هذه الوسائل الإعلامية تلعب دوراً مهماً في عملية تنمية وصقل شخصية الأطفال، وطرفاً فاعلاً في تنشئتهم وحتى التأثير فيهم بشكل جلي وملموس من خلال توجيه سلوك الأفراد عامة والأطفال خاصة وغرس قيم اجتماعية مختلفة، منها ما يتناسب وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد، أو حتى بث قيم وعادات منبثقة من ثقافات أخرى. (أمال، 2015، ص10) ويعتبر التلفزيون والإنترنت من أكثر وأقوى وأسرع وسائل الإعلام تأثيراً على الأطفال، وذلك لما تعرضه من مشاهد تحوي صور، وألوان، ورسومات، وحركات، ورموز، وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، ولأنها تخاطب حاستي السمع والبصر. (أحمد؛ عبد القادر، 2017، ص1)

ففي ظلّ عصر الفضائيات، وتعدد القنوات الفضائية المتخصصة في برامج الأطفال، والقنوات العامة التي تخصص جزءاً من وقتها لبرامج الأطفال، يجد الأطفال أنفسهم أمام خيارات متعددة من القنوات ومن البرامج، منها ما يركز على العنف والإثارة البرامجية، ومنها ما يركز على البرامج التي تسعى إلى بناء شخصية متوازنة للطفل تعتمد القيم الدينية والوطنية والحضارية أساساً لموضوعاتها ومنها ما هو بين هذا وذاك. (مخيمر، 2015، ص2)

ولعلّ ما يجذب الطفل هي قنوات الأطفال التي تعرض البرامج الكرتونية على مدار 24 ساعة يومياً، ليجد من خلالها وسيلةً للترفيه تشغل أوقات فراغه، فقد أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من أطفال الوطن العربي في المرحلة الابتدائية يقضون 1000 ساعة سنوياً أمام وسائل الإعلام، أي ما يعادل ضعف ما يجلسون على مقاعد الدراسة وهذا مؤشر خطير، لأن مرحلة الطفولة هي مرحلة البناء والتكوين والتلقي وحفر العادات والسلوكات، ومن الإنصاف القول: ليس كل ما يعرض سيئاً وضاراً، فهناك آثاراً إيجابية وأخرى سلبية. (حسين، 2010، ص63) حيث تعتبر برامج الأطفال "بيئة غنية بالنماذج السّلوكية تتميز بقدرتها على التأثير في تشكيل سلوك الأطفال وتعديل نظرتهم للحياة. (شعباني، 2012، ص219) والتي تترك بدورها تأثيراتها المتعددة في الجوانب المعرفية، والسلوكية للأطفال لأنها تعتمد بشكل أساسي على الرسوم المتحركة. (عوف، 2017، ص113) وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها عاطف العبد سنة 1988 لعدد من برامج الأطفال المقدمة في عدد من الدول العربية (الجزائر، تونس، سوريا، الأردن، الكويت وقطر) بأن هذه البرامج تسعى إلى غرس عدد من القيم الاجتماعية والأخلاقية وتوجه الأطفال إلى أنماط سلوكية محددة. (السوداني، 2009، ص86)

وبحسب الذويبي (2012) إن الطفل سريع الأثر بما يراه ويعرض أمامه، خاصة البرامج الجيدة الحبكة من مؤثرات ومشاهد، فالطّفل أثناء مشاهدته لبرامج الأطفال يتعرض لكم هائل من ألوان وصور الثقافة المتنوعة التي تصل إليه عبر نواقل عدة، ولعل أبرزها "الشخصية" والتي من خلالها يتم نقل الأفكار والمعاني. (2012، ص267) وهذا ما دلت عليه الكثير من الدراسات بأن الطفل عادةً يحاول التشبه بالشخصيات المعروضة نظراً لاعتقاد كثير من الأطفال أن العالم الذي يشاهدونه على الشاشة هو مرآة صغيرة للعالم الحقيقي، كما أن عدداً من الأطفال يحاولون تقليد الأدوار التي يقدمها التلفزيون لكي يلعبوها في حياتهم الواقعية، فعندما تقدم الشاشة عنصر العنف فإن هذا العنف يتسلل إلى نفوس الأطفال، ويحاولون تقليده ومحاكاته. (الزبادي؛ الخطيب، 1989، ص35)

وكم عرفت المجتمعات أطفالاً ربطوا الغطاء إلى أعناقهم محاولين الطيران كبطلهم "سوبرمان" فكان نصيبهم الموت، وكم عرفت العائلات أطفالاً نحر بعضهم البعض

بالسكين أثناء اللعب، مقلّدين أحد الأبطال الخياليين، فالأشخاص الوهميون الذين يشكلون رمزاً إيهامياً بالنسبة إلى الأطفال باتوا اليوم مصدر خوف وقلق لهؤلاء الأبرياء. (حريقة، 2006، ص24)

من هنا كان لا بد لنا من دراسة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل واستكشاف الصفة الأكثر تفضيلاً لدى الذكور والإناث لبطل برامج الأطفال لمحاولة تفسير ما تتركه لدى سلوكه من خلال استبانة تم إعدادها لهذا الغرض.

- مشكلة البحث:

تأتي مشكلة هذا البحث من ملاحظة الباحثة بحكم عملها في المدرسة لعدة سنوات وقربها من الأطفال حبهم وشغفهم الكبير بالعديد من الأبطال الكرتونية وتفضيلهم لأن تحمل أدواتهم المدرسية أو حتى ملابسهم صور بطل برامج الأطفال المفضل لديهم، ومنهم من يتصرف مقلداً حركات بطل ما مردداً عباراته الشهيرة.

وفي ظلّ عصرٍ يشهد تطوراً كبيراً في ثورة المعلومات والاتصالات، ويتصف بالتنافس والسباق بين الدول لإبراز قدراتها وتبوؤ مركز مرموق في عالم الميديا، تؤدي وسائل الإعلام المتنوعة (التلفاز، الإذاعة، الإنترنت، السينما، الصحافة) دوراً بالغ الأثر في بناء وتكوين شخصية الطفل ثقافياً، واجتماعياً، مزاحمة دور الأسرة والمدرسة على وظيفتهما التربوية والثقافية، نظراً لانتشارها الواسع بين قطاعات واسعة من شرائح المجتمع، وسرعة اختصارها للزمان والمكان، خاصة وأنها تعكس ثقافة وتراث المجتمع وعاداته وتقاليده، وتحيطه علماً بموضوعات وأفكار وأخبار ومعلومات ومعارف في جوانب الحياة جميعها بوسائل ممتعة وشائقة. (حسين، 2010، ص62)

وتؤكد نتائج بعض البحوث والدراسات كالدراسة الاستقصائية التي أجراها جيمس ستاير في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1998 تحت عنوان "الأطفال ووسائل الإعلام" أنّ

58% من الأطفال يقضون يومياً من ساعتين إلى أربع ساعات في متابعة البرامج، كما أثبتت هذه الدراسة وغيرها من البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال أن التلفزيون له دور كبير في التكوين الاجتماعي للأطفال. (أبو زيد، 2007، ص11)

ومع ظهور القنوات الفضائية المتخصصة ببرامج الأطفال زاد معدل التلقي والمشاهدة لهذه البرامج، بفعل تنوع مواضيعها. (شعباني، 2012، ص219) ولكن الطفل يهتم اهتماماً ثانوياً بالأجزاء الموجودة بالبرنامج الكرتوني وما يهمه ويأخذ به بالدرجة الأولى هو البطل. (الجمل، 2009، ص8) الذي يلعب دوراً مهماً في توجيهه، ويتّفق معظم خبراء الإعلام على تعاظم هذا الدور، وخطورة تأثيره في نفوس الصغار على الرغم من أن صورة البطل تعد إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها طرح ونقل المبادئ والفضائل وتدعيمها، إذا أمكن تصويرها وفق توجيه تربوي هادف، وتؤكد جرسيلد Jerseald (أن اختيار الطفل لنوع البطل يبصرنا بنوع القيم التي يؤمن بها الطفل، والتي تحدد سلوكه، فإعجاب الطفل ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة وانجذابه نحوها، ونفوره من أفعال أخرى واستهجانها). (حوامدة وآخرون، 2006، ص77-78)

ففي دراسة أجراها د. سعد عبد الرحمن 1974 لمعرفة آثار النماذج التلفزيونية على أطفال الخليج، وقدمت لمراقبة البحوث والدراسات الإعلامية بوزارة الإعلام الكويتية، وجد أن أطفال المدارس من سنة 10-14 سنة فضلوا شخصيات مثل بباي، بات مان... وكان صفات البطل الذي أعجب به 76,4% من أفراد العينة البالغة 1005 طالباً وطالبة هي: الإضحاك، والفكاهة، والشجاعة، والقوة، والمرح، وحب المغامرة والطيب، وقد صرح 76% من الأطفال ذوي السن الأصغر بميلهم لتقليد البطل، بينما صرح 66% من الأطفال ذوي السن الأكبر بميلهم إلى تقليد البطل، وعند سؤال الأطفال أفراد العينة إن كانوا يرغبون بأن يكونوا مثل البطل أجاب 76% منهم بنعم، في حين أجاب 24% منهم بلا، وقد خلص

الباحث إلى أن الأطفال في هذه السن قد يتأثرون بالقيم وأنماط السلوك التي تصدر عن أبطال البرامج المعروضة. (السوداني، 2009، ص82)

من مجمل ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل؟

- أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يكتسب هذا البحث أهميته النظرية من:

- أن موضوع البحث يعتبر نموذج من الدراسات التي تجمع بين عدة علوم: علم الاجتماع وعلم التربية وعلم الإعلام وعلم نفس الطفولة وعلم السكان.
- أهمية الموضوع الإعلامي الذي تركز عليه، والذي يعتبر من المؤثرات التربوية والثقافية في حياة الطفل.
- أهمية مرحلة الطفولة وحساسيتها، مما يجعل من الضرورة بمكان الاهتمام بدراسة كل ما يتم تقديمه للطفل خلالها.

الأهمية التطبيقية: يستمد هذا البحث أهميته التطبيقية من خلال:

- قد تفيد نتائج البحث القائمين على مجال الإعلام والإنتاج التلفزيوني في إعداد واختيار وبثّ البرامج الإعلاميّة المتخصصة للأطفال.
- إثراء وإغناء نتائج الدراسات العلمية الأكاديمية التي تتعلق بدور الإعلام في تربية وتثقيف الأطفال.

- أهداف البحث:

1- معرفة الفرق الموجود في إجابات عينة البحث بالنسبة لدور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس.

2- معرفة الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة برامج الأطفال (التلفاز أو الإنترنت).

3- معرفة الأكثر تفضيلاً لبرامج الأطفال ذات طابع الأكشن (الذكور أو الإناث).

4- معرفة الأكثر تفضيلاً للقوة الخارقة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث).

5- معرفة الأكثر تفضيلاً للفكاهة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث).

- **أسئلة البحث:**

1- ما الفرق الموجود في إجابات عينة البحث بالنسبة لدور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس؟

2- ما الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة برامج الأطفال (التلفاز أو الإنترنت)؟

3- من الأكثر تفضيلاً لبرامج الأطفال ذات طابع الأكشن (الذكور أو الإناث)؟

4- من الأكثر تفضيلاً للقوة الخارقة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث)؟

5- من الأكثر تفضيلاً للفكاهة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث)؟

- **فرضيات البحث:** سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ على استبانة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

- **حدود البحث:**

* **الموضوعية:** تتمثل بدراسة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل.

* **البشرية:** تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

* **المكانية:** مدينة طرطوس – الجمهورية العربية السورية.

* **الزمانية:** طبق البحث في بداية الفصل الثاني من العام 2022-2021

- المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

البطل: هو القائد الذي يصنع البطولات بقوته وحكمته وقيادته الصارمة وهو الذي يلهم غيره القوة والشجاعة وباستطاعته تغيير التاريخ بأعماله وقلب الأمور لصالحه. (بوبكر، 2019، ص24)

التعريف الإجرائي لبطل برامج الأطفال: شخصية خيالية تتمتع بصفات معينة كالقوة الخارقة والشجاعة أو الفكاهة أو الذكاء أو المغامرة، وتظهر هذه الشخصية في برامج الأطفال وأفلام الرسوم المتحركة مثل سبايدرمان وكونان.

برامج الأطفال: هي البرامج المنتجة للأطفال والتي تحمل مضامين وقيم إنسانية اجتماعية، تربوية، سلوكية، دينية، وتتخذ أحد الأشكال التالية: أفلام الرسوم المتحركة، نشرات الأطفال، البرامج التعليمية، مسلسلات الأطفال ومجلاتهم، أفلام الأطفال بالإضافة إلى المسابقات التثقيفية والترفيهية. (العتيبي، 2009، ص13)

التعريف الإجرائي لبرامج الأطفال: تلك البرامج ذات الصور الممتعة البسيطة والألوان الجذابة تُعرض عبر بعض القنوات ويتم مشاهدتها إما بواسطة التلفاز أو الإنترنت، تحوي في مضمونها العديد من صور الخيال والواقع.

الطفل حسب تعريف الأمم المتحدة ومعظم قوانين العالم: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره. (الدليمي؛ القيسي، 2015، ص5).

التعريف الإجرائي للطفل: يطلق على المرحلة العمرية للذكور والإناث والتي تبدأ بولادتهم حتى سن الثامنة عشرة، وينمو خلالها الإنسان ويتعلم المعارف والمهارات والسلوكيات.

السلوك: هو استجابة أو رد فعل للفرد ولا يتضمن فقط الاستجابة والحركات الجسمية بل يشمل العبارات اللفظية والخبرات الذاتية وبعض الباحثين يستخدمون مصطلحي فعل وسلوك بمعنى واحد، إلا أن اصطلاح السلوك أعم من الفعل لأنه يشتمل على كل ما يمارسه الفرد ويقوم به ويصدر عنه بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك. (حمبلي؛ بغيل، 2016، ص7).

التعريف الإجرائي للسلوك: هو استجابات الفرد وردود فعله خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي أو تصرفاته بحياته اليومية، سلبية كانت أو إيجابية، يتم اكتسابها عند مشاهدة برامج الأطفال بواسطة الإنترنت أو التلفزيون.

التعليم الأساسي وفق وزارة التربية: يشمل المرحلة التي تبدأ بالصّف الأول وتنتهي بالصّف التاسع، طبق في سورية بدءاً من العام الدراسي 2003/2002 ويقسم إلى حلقتين: (الحلقة الأولى) من الصف الأول حتى الصف السادس، (الحلقة الثانية) من الصف السابع حتى الصف التاسع. (حلاوة، 2006، ص467).

- الدراسات السابقة والإطار النظري:

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة بشبيش (1997): بعنوان: "**الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في القيم والتأثيرات**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي احتوتها الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري لتحديد مدى ملاءمتها لتنشئة الطفل الجزائري، تناولت هذه الدراسة عينة المسلسلات التي عرضت خلال الثلث الأول من سنة 1995 موزعة على 64 يوماً من أيام البث التلفزيوني بث خلالها 162 حلقة موزعة على 21 مسلسل واهتمت الدراسة بالأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين 8 و13 سنة والذي قدر عددهم ب 120

طفلاً، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ومن النتائج أن مشاهدة الرسوم المتحركة احتلت الصدارة ضمن النشاطات الترفيهية على حساب الرياضة واللعب، كون أن الرسوم المتحركة تُقدّم باللغة العربية فذلك يساهم بشكل كبير في استقطاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ من جميع المستويات، اهتم الأطفال بكل ما يتعلق بالرسوم المتحركة من أغاني وأبطال ورسوم وألوان ومناظر طبيعية، شغف الأطفال بالرسوم المتحركة يمنعهم من الاهتمام بأماكن وقوع أحداث المسلسل والدول التي أنتجتها، فضل الأطفال الذكور صفة القوة في البطل في حين فضلت الإناث صفة الجمال، لوحظ في الدراسة أن معظم الأطفال يتأثرون بالشخصيات المهمة في المسلسل كالبطل والأطفال يأملون بأن يصبحوا مثل هؤلاء الأبطال حيث قاموا بتقليد الأبطال مثل طريقتهم في المشي أو المصارعة أو تقليدهم في اللبس والكلام أو بعض تصرفاتهم وسلوكاتهم مثل الكرم، والتسامح أو حتى في طريقة الأكل ومعاملتهم الآخرين.

2- دراسة بلحفصي ومسلم (2016): بعنوان: "**تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة على شخصية الطفل والتعرف على القيم المكتسبة لديه والآثار الإيجابية والسلبية للرسوم المتحركة ومعرفة العوامل المؤثرة على شخصيته، كانت العينة من الأطفال ضمن الفئة العمرية من 9 إلى 13 سنة وهم 71، وتم استخدام المنهج المسحي وأداة الاستبانة بالإضافة إلى المقابلة المباشرة والملاحظة، توصلت النتائج إلى تفضيل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة في قناة كارتون نات وورك العربية وMBC3 وميل الذكور لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات طابع الأكشن على حين أعجب الأطفال عينة الدراسة بشخصية سبونج بوب والهدف من وراء مشاهدتهم للرسوم المتحركة "تقليد الشخصيات البطولية" في حركاتهم، شجاعتهم، أخلاقهم، طبيعتهم.

3- حمبلي وبغيل (2016): بعنوان: "**العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور مدينة أم البواقي**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير الذي يحدثه التلفزيون على سلوك الأطفال من وجهة نظر أوليائهم والكشف عن القنوات والبرامج المفضلة والقيم المكتسبة لدى الأطفال، شمل المجتمع الأصلي أولياء مدينة أم البواقي، وتم أخذ عينة قصدية من مجموع الأسر التي تضم أطفال يتراوح سنهم بين 6 سنوات و12 سنة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الملاحظة والاستمارة والمقابلة، توصلت النتائج إلى أن الأطفال يفضلون البرامج التلفزيونية ذات المشاهد العنيفة وأن الأطفال المدمنون على مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة يتصفون بالسلوك العنيف.

4- دراسة داود ورفسي (2019): بعنوان: "**أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل السلوكيات لدى الطفل والتعرف على الجوانب الأكثر تشكيلاً للسلوكيات لدى الطفل في الأفلام الكرتونية التعرف على السلوكيات المكتسبة وعلى وجهة نظر الأمهات حول السلوكيات التي تشكلها القنوات العربية المتخصصة لدى أطفالها، اندرجت عينة هذه الدراسة في إطار العينات غير الاحتمالية- القصدية ووقع الاختيار على 100 من الأمهات، وتم استخدام منهج المسح وأداة الاستبيان، توصلت النتائج إلى أن الأمهات لاحظن أن الأفلام الكرتونية تعتمد في تشكيل سلوكيات أطفالهن ويعود هذا الأثر أحياناً على أطفالهن بالإيجاب وأحياناً بالسلب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ساهين وإلهان (2019) بعنوان: "**ممارسات أطفال المدارس الابتدائية في مشاهدة الرسوم المتحركة وتصوراتهم حول الشخصيات الكرتونية**"، هدفت هذه الدراسة

إلى تحديد عادات الأطفال في مشاهدة التلفزيون والرسوم المتحركة وعاداتهم وتصوراتهم حول الشخصيات الكرتونية، تم تطبيق مسح على 420 طالب وطالبة من مختلف الفئات العمرية في 3 مدراس مختلفة تضم ثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، باستخدام استبانة مؤلفة من 17 سؤال مفتوح ومغلق، توصلت الدراسة إلى أن الكرتون هو الأكثر مشاهدة من قبل أطفال المدراس الابتدائية، وأن لدى الأطفال الذكور اهتمام شديد بالشخصيات الكرتونية ذات القوى الخارقة.

2- دراسة جودي هـ (1999) بعنوان: "**أبطال وبطلات الأطفال: تطوير القيم من خلال العمل الفني**"، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الشخصية لمجموعة مختارة من الأطفال في سن الروضة، تكونت هذه الدراسة من 17 طفل، قامت الباحثة باتباع أسلوب التحليل، توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتعلمون المفاهيم والقيم والسلوكيات من التلفزيون، إن 14 من الأطفال رسموا صور الشخصيات التي شاركت في السلوك العنيف مثل القتال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نقاط اتفاق واختلاف البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

* تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت أبطال برامج الأطفال بشكل خاص سواء تمت مشاهدتها بواسطة التلفزيون أو الإنترنت.

* بالنسبة للمنهج المتبع في البحث (المنهج الوصفي) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حمبلي وبغيل (2016) واختلفت مع دراسة داود ورفسي (2019) ودراسة بشبيش (1997) ودراسة بلحفصي ومسلم (2016) التي اتبعت (منهج المسح) وأما دراسة جودي هـ (1999) اعتمدت أسلوب التحليل ودراسة ساهين وإلهان (2019) اعتمدت أسلوب المسح.

* بالنسبة للعينة المدروسة في البحث (تلاميذ الصف الخامس) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة بلحفصي ومسلم (2016) ودراسة ساهين وإلهان (2019) ولكن اختلفت مع دراسة داود ورفسي (2019) التي تناولت العينة من منظور الأمهات أما دراسة حمبلي وبغيل (2016) اعتمدت على أولياء الأمور، ودراسة جودي ه (1999) عينتها كانت أطفال الروضة، ودراسة بشبيش (1997) تناولت عينة من المسلسلات.

* بالنسبة للأداة المستخدمة في البحث (الاستبانة) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة داود ورفسي (2019) ودراسة ساهين وإلهان (2019)، واختلفت مع باقي الدراسات التي تنوعت أدواتها ما بين أداة الملاحظة والمقابلة والاستبانة كدراسة حمبلي وبغيل (2016) ودراسة بلحفصي ومسلم (2016).

الإطار النظري:

أولاً: تعريف وسائل الإعلام وأنواعها:

تعرف السعدية (2015) وسائل الإعلام بأنها "مجموعة المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل: الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية وغير الرسمية". (2015، ص20).

تنوعت وسائل الإعلام وتعددت أشكالها ما بين الوسائل المقروءة والوسائل المرئية والمسموعة، وما يهمنا في هذا البحث الوسائل المرئية والمسموعة ونخص بالذكر الإنترنت والتلفزيون.

* الإنترنت: هو أحد وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة التي استطاعت ربط العديد من الناس مهما اختلفت ثقافاتهم ومواقعهم، ويستخدم لأغراض كثيرة تعليمية، تربوية، ترفيهية...الخ، لذلك لاقى إقبالاً كبيراً من الناس خصوصاً فئة الشباب والأطفال في مختلف أنحاء العالم، ومن المواقع الالكترونية المختلفة (موقع فايس بوك، المدونات، المنتديات، اليوتيوب...).

* التلفزيون: هو عبارة عن شاشة تقوم بعرض صور متحركة وأصوات واضحة، وهو متاح للجميع دون استثناء للأكبر والأصغر سناً، لما يقدمه من برامج متنوعة وثقافية واجتماعية ودينية وبرامج الإعلان والدعاية وبرامج أطفال...الخ. (عبوط، 2017، ص13-15).

ونلاحظ حالياً أن هاتين الوسيلتين هما الأكثر انتشاراً وشمولية وقرباً من الطفل، وبسبب أنهما تستطيعان تقديم ما لا يقدمه الكتاب والإذاعة وغيرها، من حيث الصوت والصورة والألوان، وبسبب دخولهما إلى كل بيت، فإنهما فرضا ذاتهما على الساحة وأصبحا الوسيلة الأولى في حياة الطفل.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل:

يعد الإعلام بوسائله المختلفة أداة هامة في تشكيل سلوك الأفراد وتنمية قيمهم، فأصبح اليوم يتدخل في محددات السلوك ويوجه القيم، ويتدخل في تصريف الميول والرغبات.

ويعتبر الإعلام الوسيط الذي يساهم في تنشئة الأفراد بمختلف أعمارهم فلا يقل دور المؤسسة الإعلامية عن دور المؤسسة التربوية في تنشئة الفرد، إلى جانب العائلة. كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل أو الشاب في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة. (أبو ناصر، 2013، ص24). إن كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لها دوراً بارزاً في تكوين شخصية الطفل وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة. (دهامنة، 2016، ص40). ففي المجال الاجتماعي تلعب هذه الوسائل دوراً مهماً في تنشئة الأفراد، إلا أنها سلاح

ذو حدين، كالإنترنت والتلفزيون إذ تساعد الطفل في تكوين مقومات شخصيته تكويناً متكاملاً اجتماعياً نفسياً وخلقياً إذا أُحسِن استعمالهما، وقد تشكل خطراً وتترك آثاراً سلبية في شخصيته. (مكيري، 2011، ص63).

وهذا يدلّ على الدور الكبير الذي تحتله وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل التي لم تعد محصورة بالأسرة أو المدرسة أو جماعة الأقران، ذلك الدور الذي يتعاظم بزيادة معدل المشاهدة يومياً بفعل عوامل الإثارة والتشويق والحركة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل:

تتكون شخصية الفرد نتيجة تفاعل العوامل التالية التي تترك تأثيرها في شخصية الطفل:

1- الوراثة: تلعب الوراثة دوراً هاماً في تحديد خصائص الطفل الجسمية وتكوين جهازه العصبي، المسؤول عن استجاباته حيال مثيرات المواقف والدوافع المختلفة، ولهذا فإن الوراثة السليمة تفيد الطفل وتحميه من اضطرابات الشخصية.

2- العوامل البيولوجية: تتمثل في بعض الهرمونات المؤثرة على الغدد الصماء بوجه خاص وعلى السلوك، وعمليات التكيف وبدا ذلك واضحاً في حالة نقص إفراز تلك الغدد أو توقفها عن العمل.

3- العوامل البيئية: تعمل العلاقات الأسرية على تطبيع الطفل وتنشئته على الخصائص والسمات الاجتماعية السائدة، فالأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف إلى نمو الطفل نمواً اجتماعياً، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وسلوكه.

كذلك المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل فيها نموه وإعداده للحياة، بما تهيئه له نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها. (بلحفصي؛ مسلم، 2016، ص50-51). وتساهم وسائل الإعلام كالإنترنت والتلفزيون في تكوين شخصية الطفل بقسط كبير، إذ تعاظمت مكانة هذه الوسائل في حياة الطفل بعدما أصبح يقضي أوقات طويلة في مشاهدة البرامج المقدمة له، وعليه تعتبر مصدر كبير للمعلومات المقدمة للمشاهدين وفي مقدمتهم

الأطفال، فهي إلى جانب الأسرة والمدرسة تؤدي دوراً كبيراً رئيسياً في تكوين الطفل وتوعيته. (مستور، 2015، ص60).

إذاً شخصية الفرد هي نتاج ثقافي تنجم عن تفاعل العوامل البيولوجية له مع بيئته الاجتماعية ومكوناتها الثقافية.

رابعاً: مواضيع برامج الأطفال:

1- الخرافات: هي حكايات يتضح فيها دور البطل، الذي يقوم بسلسلة من المخاطر حتى يستطيع تحقيق هدفه، ويرجع تعلق الأطفال بالخرافات إلى أسباب عديدة ومن أهمها أنها تنطوي على الخيال وأعمال السحر والخوارق.

2- قصص الحيوانات: هي أفلام تجسد شخصيات حيوانية مختلفة ومثيرة ونماذج من عالم الحيوانات وهي متنوعة فيها المغامرة والبطولة والخيال العلمي، وقد تكون هذه الحيوانات إما في بيئتها الطبيعية مثل "سمبا" و"موغلي" أو أنها تجسد الإنسان على لسان الحيوانات، وتعد الأفلام الكرتونية هذه من المحبوبة لدى الأطفال، ويكمن الهدف منها خلق نوع من التآلف بين الطفل والحيوانات وتوطيد علاقة المحبة بينهم وهي خالية من التعقيد. (داود؛ رفسي، 2019، ص34).

3- أفلام البطولة والمغامرة: وهي تلك التي تنطوي على القوة أو الشجاعة أو المجازفة أو الذكاء، فيتأثر الأطفال بشخصيات مغامِرة أو شخصيات قوية وعنيفة، أو البوليسية. (الهيتي، 1988، ص180).

4- أفلام الخيال التاريخي: وهي تلك التي تقوم على نقل التاريخ وحوادثه بطريقة تجذب اهتمام الأطفال.

5- الأفلام الفكاهية والهزلية: وهي التي تدخل الفرح والسرور إلى نفس الأطفال، على سبيل المثال "توم وجيري"، وتتميز بأنها تضخم العيوب لإثارة الضحك. (أحمد، 2004، ص103).

خامساً: دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل:

إن الأطفال من عمر 10-16 سنة يعتمدون على الملاحظة لاكتساب المهارات والسلوك، حيث أشار المركز العلمي للطفولة إلى أربع عمليات فاعلة باستقبال الأطفال للمعروض من وسائل الإعلام وهي:

العملية الأولى: هي التقليد، حيث يتحد الطفل بالممثل الظاهر على الشاشة وينسخ عنه أفكاره وكلامه وتصرفه وكلامه.

العملية الثانية: هي الانغماس، يكون الاتحاد المذكر حاصلاً في اللاوعي ومستمر فيه مؤثراً في التصرف العام.

العملية الثالثة: تعطل القدرة على المواجهة فيكون الانتقال من الفكرة والإحساس إلى الفعل تلقائياً وعفوياً ومن دون رادع.

العملية الرابعة: فقدان الشعور، حيث يؤدي تكرار الصور تنفيذها ومن دون تنبيه أو رادع ذاتي أو خارجي، إلى فقدان الطفل أحاسيس الشفقة أو الحوف أو الحزن أو الرعب باعتبار أن كل شيء عادي وطبيعي. (مليكة، 2016، ص83-84).

فمن الطبيعي إذاً أن يتقمص الطفل شخصيات الأبطال وخاصة في الأدوار التي تنسجم مع طبيعة حياتهم الخاصة، وبالتالي فإن تعلق الطفل بالبطل يعد الوسيلة التي يمكن من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية، فالطفل يعيش دور البطل من الداخل وكأنه هو الذي يؤدي فعلاً دور البطولة. (شلالي، 2017، ص28).

إن صورة البطل تلعب دوراً مهماً في توجيه الطفل نحو تبني سلوكات ذات طابع عنيف، فمن العوامل التي تساعد على إكساب الطفل هذا النوع من السلوكات هو إظهار البطل دائماً في شكل صورة البطل القوي والقادر على فعل المستحيل، حيث يعمل مخرجو الأعمال على إظهار أبطال تلك الأعمال في صور جذابة، قادرين على استخدام أساليب العنف ببراعة تمكنهم من النجاح في الهرب من المطاردات الصعبة، الأمر الذي يسهل على الأطفال التوحد معها واقتباس سلوكاتهم. (مكيري، 2011، ص151). وتكمن خطورة تعلق الأطفال بشخصيات معينة في تقمص الطفل لتلك الشخصية بدون إدراك

منه، لأنه يتخذه قدوة له، فيحدث له ما يسمى بالتقمص أو التوحد، ويظهر تعلقهم بهذه الشخصيات برغبتهم أن تكون كل مقتنياتهم وأدواتهم تحمل رسومات الشخصيات المحببة لهم. (العبد، 2018، ص59).

- منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (عليان، غنيم، 2000، ص43).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وقد اعتمدت الباحثة على آخر إحصائية من مديرية التربية في طرطوس، حيث بلغ العدد الكلي 2349 في المدارس الحكومية للعام الدراسي 2021-2022م.

أما عينة البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية وبلغ عددها (330) تلميذ وتلميذة من مدارس مدينة طرطوس، انظر الجدول (1) الذي يوضح توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

جدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

عينة البحث			
الجنس			
ذكور		إناث	
العدد	النسبة	العدد	النسبة
164	%49.6	166	%50.3
المجموع	330		

ثالثاً: أداة البحث:

عبارة عن استبانة مؤلفة من عدد من البنود لمعرفة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل، بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وبالاستفادة من مقاييس بعض الدراسات.

التحقق من صدق أداة البحث: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

صدق المحتوى (الصدق الظاهري): اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، ولأجل ذلك تم عرض الاستبانة على (10) من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية في جامعة تشرين، وبناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود وتعديل الأخرى لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مؤلفة من(14) بند.

الصدق الداخلي (صدق الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بإجراء اختبار أولي للاستبانة بصورتها الجديدة بعد التحكيم من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس من

خارج العينة الأساسية، وكان الهدف منها: التأكد من وضوح تعليمات الاستبانة وبنوده وسهولة فهمه من قبل أفراد العينة والتأكد من سلامة العبارات.

وللوصول إلى معاملات الصدق للاستبانة تم حساب قيم معاملات الارتباط التي تبين مدى ارتباط كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، انظر الجدول (2):

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل			
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.613**	8	0.544**
2	0.428*	9	0.524**
3	0.473**	10	0.681**
4	0.636**	11	0.450*
5	0.358**	12	0.668**
6	0.572**	13	0.408**
7	0.488**	14	0.478**

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01، (*) دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط ما بين البنود مع الدرجة الكلية في المقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01/0.05) مما يشير إلى تجانس داخلي للمقياس، وهذا يدل على صدقه البنيوي وصلاحية استخدامه في البحث الحالي.

ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخراج قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لبنود الاستبانة، حيث طبقت على عينة استطلاعية بلغت (40) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس من

التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وبلغ معامل الثبات (0.72)، وهذا يدل على أن معامل الثبات مرتفع ومقبول لأغراض الدراسة، أي أن الاستبانة تتمتع بثبات جيد وموثوق من أجل جمع المعلومات. يتضح مما سبق أن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

طريقة تصحيح المقياس: يعطى التلميذ أو التلميذة الدرجات عند الإجابة (3 بـ نعم – 2 بـ أحياناً – 1 بـ لا)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

معامل ارتباط بيرسون – معامل ألفا كرونباخ – استخدام (T.test) ستودنت – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – التكرارات والنسب المئوية

– النتائج والمناقشة:

أولاً: اختبار صحة الفرضية:

هل يوجد فرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس بالنسبة لدور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس؟

قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T.Test) لدراسة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة المدروسة في دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس، انظر الجدول (3):

جدول (3): نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)

ذكر	164	2.149	0.364	0.246-	0.806
أنثى	166	2.157	0.268		

وبالنظر إلى قيم الجدول (3) نقبل الفرضية الصفرية (العدم) وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير الجنس، حيث بلغت قيمة T المحسوبة 0.246- بمستوى دلالة 0.806 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، فهذا يعني أن الاختبار غير دال إحصائياً وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطي درجات التلاميذ على الاستبانة وفق متغير الجنس، وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى: أن كلا الجنسين يعيشون في مجتمع واحد وظروف اجتماعية واحدة، تجعل الأطفال يعتبرون أبطال البرامج نموذجاً يتعلمون منه بعض السلوكيات، وهذا ما تؤيده نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وأيضاً أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (التلفزيون والإنترنت) إحدى أساليب التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة والمدرسة وهذا ما تطرقنا إليه في الجانب النظري.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة البحث:

النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول: ما الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة برامج الأطفال (التلفاز أو الإنترنت)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبند 1 و2 والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	أفضل مشاهدة برامج الأطفال على التلفاز لقضاء وقت الفراغ	2.52	0.605	%24

2	أفضل مشاهدة برامج الاطفال على الإنترنت كاليوتيوب لقضاء وقت الفراغ	2.19	0.751	%34.2

يتضح من الجدول السابق أن استخدام التلاميذ للإنترنت لمشاهدة برامج الأطفال تتفوق على استخدامهم للتلفاز وربما يعود السبب في ذلك إلى قدرة التلاميذ على التنقل بين صفحات الإنترنت في المشاهدة مع إمكانية التحكم في عرض برنامج الأطفال سواء من حيث توقيف البرنامج أو التحكم بوقته وذلك باستخدام أحدث أجهزة الهواتف النقالة المتاحة نوعاً ما لدى الجميع وهذا الأمر غير ممكن بالنسبة للتلفاز، وقد يكون سبب تفضيلهم للإنترنت أيضاً ما نعيشه من تقنين قاسٍ في الكهرباء جعل الأطفال يستخدمون الهاتف النقال بدلاً من التلفاز.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني: من الأكثر تفضيلاً لبرامج الأطفال ذات طابع الأكشن (الذكور أم الإناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الجداول المتقاطعة للبند 3 والتي تبين العدد والنسبة المئوية لكل من الذكور والإناث وهو ما يوضحها الجدول (5):

الجنس		نعم	أحياناً	لا	المجموع

ذكر	العدد	106	27	31	164
	النسبة المئوية	%32.2	%8.2	%9.3	%49.6
أنثى	العدد	98	35	33	166
	النسبة المئوية	%29.8	%10.6	%10	%50.5

جدول (5): نتائج التكرارات والنسب المئوية

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من إجابات أفراد عينة البحث هي 32.2% وكانت لصالح الخيار "نعم" من الذكور، أما نسبة إجابات الإناث فكانت 29.8% وبالتالي نجد تفضيل الذكور على الإناث لبرامج الأكشن وقد يعزى السبب لدى الباحثة إلى البنية الفيزيولوجية للجسم عند الذكور مما يجعلهم أكثر نشاط وحركة وبالتالي إعجابهم بهذا النوع من البرامج لما تحتويه من مغامرات وإثارة وقتال وحركة، وهذا كان قد ورد في نتائج دراسة بلحفصي ومسلم (2016) بميل الأطفال الذكور لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات طابع الأكشن.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث: من الأكثر تفضيلاً للقوة الخارقة ببطل برامج الأطفال (الذكور أم الإناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الجداول المتقاطعة للبند 4 والتي تبين العدد والنسبة المئوية لكل من الذكور والإناث وهو ما يوضحها الجدول (6):

جدول (6): نتائج التكرارات والنسب المئوية

الجنس		نعم	أحياناً	لا	المجموع

ذكر	العدد	114	27	23	164
	النسبة المئوية	%34.5	%8.2	%7	%49.7
أنثى	العدد	84	42	40	166
	النسبة المئوية	%25.5	%12.7	%12.1	%50.3

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من إجابات أفراد عينة البحث هي 34.5% وكانت لصالح الخيار "نعم" من الذكور، أما نسبة إجابات الإناث فكانت 25.5% وبالتالي نجد تفضيل الذكور على الإناث للقوة الخارقة في بطل برامج الأطفال وقد يعزى السبب إلى طرق التربية والتنشئة، التي تؤدي إلى ميل الذكور للقوة التي يظهرها أبطال برامج الأطفال، فهم يرون فيها القوة والشّجاعة التي ربما يحلمون بها، وهذا ما أكدته جرسيلد بأن اختيار الطفل لنوع البطل يبصرنا بنوع القيم التي يؤمن بها الطفل، والتي تحدد سلوكه، فإعجاب الطفل ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة وانجذابه نحوها، ونفوره من أفعال أخرى واستهجانها، وتتفق هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة بشبيش (1997) والتي فضل فيها الأطفال الذكور صفة القوة في البطل في حين فضلت

الإناث صفة الجمال وأيضاً دراسة ساهين وإلهان (2019) التي أبدى فيها الأطفال الذكور الاهتمام الشديد بالشخصيات الكرتونية ذات القوى الخارقة.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الرابع: من الأكثر تفضيلاً للفكاهة ببطل برامج الأطفال (الذكور أم الإناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الجداول المتقاطعة للبند 5 التي تبين العدد والنسبة المئوية لكل من الذكور والإناث وهو ما يوضحها الجدول (7):

الجنس		نعم	أحياناً	لا	المجموع
ذكر	العدد	62	44	58	164
	النسبة المئوية	%18.8	%13.3	%17.6	%49.7
أنثى	العدد	74	50	42	166
	النسبة المئوية	%22.4	%15.2	%12.7	%50.3

جدول(7): نتائج التكرارات والنسب المئوية

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من إجابات أفراد عينة البحث هي 22.4% وكانت لصالح الخيار "نعم" من الإناث، أما نسبة إجابات الذكور فكانت 18.8% وبالتالي نجد تفضيل الإناث على الذكور للفكاهة في شخصية البطل، وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ طبيعة الأنثى بحكم تكوينها وبنائها تميل إلى برامج التسلية البعيدة عن العنف والقتال.

- الخاتمة:

وفي الختام نستخلص أن دور وسائل الإعلام (التلفزيون والإنترنت) لا يقلّ أهمية عن دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، فقد تساعد على تكوين شخصية الطفل إذا استخدمت بصورة مثلى، وقد تشكل عامل هدم حقيقي لشخصيته إذا أسيء استخدامها من خلال ما تعرضه من برامج أطفال بمواضيعها المختلفة وشخصياتٍ بطولية مثيرة تشدّ اهتمام الأطفال لمتابعتها والتعلق بها لدرجة قد تصل لدى البعض حد التقليد لبعض من سلوكيات الأبطال المفضلة الإيجابية او السلبية، فالطفل في مرحلة الطفولة يقلد كل شيء أمامه من الشخصيات المعروضة التي تؤثر في نفسيته ويعتبرها الطفل أنها الجانب المثالي والأجمل، ولذلك يحتم علينا كآباء وأمهات ومربون أن نحاول أن نستكشف عالم الطفل وما يلقى عليه من معلومات وأفكار، لأن ما يشاهده الأطفال على التلفزيون أو الإنترنت سينعكس على سلوكهم وتصرفاتهم وألفاظهم وقيمهم، ونحن من يتحكم بسلوك الأطفال نحو الإيجابية أو السلبية بمراقبة تلقي الرسائل الإعلامية المعروضة.

– المقترحات:

* الانتباه لما يتركه الإنترنت والتلفزيون من تأثيرات على سلوك الطفل وذلك باعتبارها من وسائل الإعلام الهامة ذات الانتشار الواسع والأضخم في وقتنا الحالي وعامل مشارك في التنشئة الاجتماعية للطفل.

* توعية أولياء الأمور من خلال مجالس الأولياء والندوات التثقيفية بمشاركة أبنائهم عند مشاهدة برامج الأطفال ومراقبة سلوكياتهم.

* التأكيد على أهمية مشاركة الطفل بنشاطات كالنوادي الصيفية أو اللعب مع الأصدقاء بدلاً من الاستغراق لساعات عديدة أمام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

* لفت نظر الإداريين والمعلمين لدور أبطال برامج الأطفال في تكوين سلوكيات التلاميذ.

- المراجع:

- المراجع العربية:

1- أبو زيد، عتاب،(2007)، مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنمط السلوك الاجتماعي والضبط الأسري، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم.

2- أبو ناصر، نجاة،(2013)، دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

3- أحمد، دراعو؛ عبد القادر، شاوش،(2017)، الرموز والإيحاءات الماسونية في أفلام الكرتون، رسالة ماجستير غير منشورة، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس.

4- أحمد، سمير،(2004)، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

5- أمال، حيرش،(2015)، الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ، جامعة وهران2: الجزائر.

6- أنساعد، السعدية،(2016)، أثر الخطاب الإعلامي على لغة الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي.

7- بشبيش، رشيدة،(1997)، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال.

8- بلحفصي، وفاء؛ مسلم، لمياء،(2015)، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

9- بوبكر، أميرة،(2019)، صورة البطل في رواية الماسة لإزدهار بوشاقور، جامعة محمد خيضر بسكرة.

10- الجمل، حسام،(2009)، البطل في قصص الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد1.

11- حريقة، يولا،(2006)، بسيكوبيديا تربوية نفسية اجتماعية من الحمل حتى البلوغ، دار نوبليس، ط2، الجزء الرابع عشر.

12- حسين، جوان،(2010)، دور الإعلام في تربية الطفل السلبيات والإيجابيات، مجلة المعلم العربي، العددان438-439.

13- حمبلي، هاجر؛ بغيل، لطيفة،(2016)، العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.

14- حلاوة، باسمة،(2006)، القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا، مجلة جامعة دمشق، المجلد22، العدد2.

15- حوامدة وآخرون، باسم،(2006)، كتاب وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16- داود، هاجر؛ رفسي، عائشة،(2018)، أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أولي محند أولحاج، الجزائر.

17- الدليمي، أسماء؛ القيسي، خولة،(2015)، تطور المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، بحث غير منشور، مجلة الباحث، المجلد15، العدد8.

18- دهامنة، سمية،(2015)، أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.

19- الذويبي، نايف،(2012)، القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية دراسة تحليلية لمضمون عينة من البرامج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم العربية: الرياض.

20- الزبادي، محمد ؛ الخطيب، إبراهيم،(1989)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، جامعة تشرين، كلية التربية، ط1.

21- السعدية، حليمة،(2015)، أثر الخطاب الإعلامي على لغة الطفل، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم، الجزائر.

22- السوداني، سهير،(2009)، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

23- شعباني، مالك،(2012)، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، 213-228.

24- شلالي، نريمان،(2017)، محتويات برامج الرسوم المتحركة وأخطارها اللغوية والاجتماعية والنفسية على الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.

25- العبد، أسماء،(2018)، الآثار السلبية لمشاهدة الطفل الفلسطيني لأفلام التحريك في القنوات الفضائية من وجهة نظر أولياء الأمور، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العمارة والتصميم، قسم التصميم الجرافيكي.

26- عبوط، سلمى،(2017)، أثر وسائل الإعلام في تكوين لغة الطفل، شهادة ليسانس، جامعة أكلي محند والحاج البويرة، الجزائر.

27- العتيبي، نوف،(2009)، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال دراسة تحليلية لبرامج القناة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.

28- عليان، ربحي؛ غنيم، عثمان،(2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

29- عوف، غادة،(2017)، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابياً وسلبياً، كلية التربية، جامعة المجمعة.

30- مخيمر، تسنيم،(2015)، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

31- مستور، نصيرة؛ فريح، نادية،(2014)، تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال.

32- مكيري، مالية،(2011)، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال.

33- مليكة، بن سعدية،(2016)، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال.

34- هاجر، مكاوي،(2015)، تعرض الأطفال للتلفزيون وتأثيره على سلوكهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة د.الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.

35- الهيتي، هادي،(1988)، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة123، الكويت.

- المراجع الأجنبية:

36- Judy H, McCrary, (1999), Children`s Heroes and Heroines: Developing Values Manifested Through Atwork. Paper Presented At The Annual Meeting of the Mid-South, Educational Research Association, pp143-150.

37- Sahin, Sacide؛ Ilhactices ofn, Vahit,(2019), Primary School Children`s Practices of Wathing Cartoons and their preceptions about cartoon characters, Research Article, pp26-48.

- الملاحق:

تقوم الباحثة بإجراء بحث حول "دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل"، ولتحقيق أهداف البحث نحتاج معرفة آرائكم من خلال اختيار ما يناسبكم من خيارات بوضع إشارة (√) في المربع المناسب لكل عبارة.

مع العلم أن كافة الإجابات سيتم استخدامها فقط لأغراض البحث العلمي وستبقى سرية.

والشكر الجزيل لتعاونكم

- البيانات الشخ: الجنس: ذكر أنثى

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحياناً
1	أفضّل مشاهدة برامج الأطفال على التلفاز لقضاء وقت الفراغ			
2	أفضّل مشاهدة برامج الأطفال على الإنترنت كاليوتيوب لقضاء وقت الفراغ			
3	تعجبني برامج الأطفال ذات طابع الأكشن			
4	أفضل في شخصية بطل برامج الأطفال القوة الخارقة			
5	أفضل في شخصية بطل برامج الأطفال المرح والضحك (الفكاهة)			
6	أتعلّم من شخصية بطل برامج الأطفال بعض السلوكيات كالنّظافة في حياتي اليومية			
7	أحاول الطيران كما يفعل بطل برامج الأطفال			
8	أقلد تصرفات بطل برامج الأطفال كطريقة الأكل والشرب واللباس			
9	في حال المشاجرة مع زملائي أتذكّر وأقلّد ما يفعله بطل برامج الأطفال أثناء التشاجر			
10	أتخيّل نفسي مكان بطل برامج الأطفال في المواقف الحياتية اليومية			
11	أستمتع بمشاهدة بطل برامج الأطفال وحيداً			
12	عندما أغضب أحطّم ما يوجد أمامي كما يفعل بطل برامج الأطفال			
13	يعلمني بطل برامج الأطفال تحمل المسؤولية			
14	يساعدني بطل برامج الأطفال على تكوين الصداقات مع الآخرين			